***د. عمَّــار ياسين منصور***

***مُجتَمَعُ الإنسَانِ
اجتماعُ ضَرورةٍ، أمِ اجتماعُ فِطرةٍ؟***

 *لطالَما تساءلتُ عنْ طبيعةِ هذا المخلوقِ العجيبِ؛ والمُسمَّى إنسان. فكَّرتُ طويلاً وعميقاً في الأقوالِ والأفعالِ، في أنماطِ المعاشِ وحيثيَّاتِ السُّلوكِ. درستُ الخطوطَ العامَّةَ لحياتِه، دقَّقتُ في الاستثناءات. بحثتُ في محفِّزاتِ الفعلِ عندَهُ، كما وبحثتُ في المُركِّنات. حاولتُ استقراءَ القوانينَ النَّاظمةَ لحركتهِ، استخلصُ الأهدافَ والغايات.*

 *تأمَّلتُ طويلاً وكثيراً في علاقةِ هذا الإنسانِ مع شركاءِ الوجودِ. وشريكُ الوجودِ قدْ يكونُ مِنْ ذاتِ النَّوعِ والجنسِ، كما ويمكنُ بداهةً اختلافُهُما في واحدةٍ أمْ في الاثنتين. اعتمدتُ المُقارنةَ مبدأً حينَ البحثِ وحينَ الاستنتاج. قارنتُ القواسمَ الجامعةَ لسلوكِ الإنسانِ المُرتعشِ معَ السَّلوكِ النَّمطيِّ المُستقرِّ لشركاءِ الوجودِ. انتخبتُ لغرضِي نوعينِ مِنْ عالمِ الحيوانِ.. النَّحلَ والأسودَ. وكانَ الإنسانُ ثالثَ العوالمِ وهدفَ المُقاربةِ الأساسَ. تمثِّلُ العوالمُ الثَّلاثةُ الأنماطَ الثَّلاثةَ للاجتماعِ على ما أرى.*

*حقيقةً، ما جادتْ بهِ عيونُ البحثِ والاستقصاءِ في عالمِ الحيوانِ أكثرُ مِنْ أنْ يُحيطَ بها مقالي. كثيرٌ منها ممَّا يُثيرُ الرَّهبةَ قبلَ الدَّهشةِ لروعةِ الخلقِ وعبقريَّةِ التَّدبير. بيدَ أنِّي آثرتُ انتقاءَ الأكثرِ قُرباً لمُدركِ الإنسانِ تسهيلاً عليَّ واختصاراً. فالنَّحلُ على ما تعرفون، وكذا هيَ الأسودُ. فلنْ أضيفَ إلى معارفِكُمُ الشَّيءَ الكثيرَ في هذا الشَّأنِ. ممَّا يُتيحُ ليَ التَّوسعةَ والتَّفصيلَ في خصوصيَّاتِ سلوكِ الإنسانِ حينَ اجتماعِهِ وتواصلِه معَ الآخرين. سواءٌ اتَّفقَ معهُمُ في النَّوعِ والجنسِ أمْ فارقَهما.*

*سأبدأُ بحثي في تحليلِ الحقائقِ العلميَّةِ حولَ مجتمعِ النَّحلِ ومجتمعِ الأسودِ. ومِنْ ثمَّ أنتقلُ إلى بيانِ قراءتي الخاصَّةِ لمجتمعِ الإنسان. ومعهُ وخلالهُ، سأطرحُ دفوعاتي وأوثِّقُ بياني في دوافعِ الاجتماعِ عندَ هذهِ الأنواعِ الثَّلاثة.*

***اجتماعُ النَّحلِ***

*يعيشُ النَّحلُ في ممالكَ يبنيها بتعاونِ أفرادِ المملكةِ جميعاً، لا يقعدُ أحدٌ منهم عنِ الفعلِ المُفيدِ والبناء. الكُلُّ ملتزمٌ اختصاصاً مُنحَ لهُ منذُ بدءِ التَّكوينِ. فهناكَ الملِكةُ في أعلى هَرمِ المَملكةِ، وهناكَ الحاضناتُ. هناكَ الذُكورُ حملةُ الجيناتِ الوراثيَّةِ، وهُناكَ المُقاتِلاتُ. هناكَ المُستطلِعاتُ، وهُناكَ العاملاتُ الدَّؤوباتُ.*

*تملكُ الملكةُ الجاهَ والحيثيَّةَ الأهمَّ في المَملكةِ، لكنَّها لا تحكُم. لها الدَّورُ الأساسُ في الوجودِ، فهي أمُّ الجميعِ ولا استثناء. تقضي يومَها في وضعِ البيوضِ، ولا تتعبُ. لا تدري الحالَ، ولا تعلمُ الأحوالَ خارجَ مخدعِها. هيَ دائمةُ العملِ، مُثابِرة. يصلُها زادُها على أحسنِ ما يكونُ عليهِ الزَّادُ، فلا تسألُ.*

*وحولَها يخوضُ جيشٌ مِنَ المُختلفِينَ المُتماثلِين. اختلفُوا وظيفةً لمَّا كانَ الاختلافُ عاملَ بناءٍ وضرورةَ بقاءٍ. وتماثلُوا جيناً وراثيَّاً لمَّا كانَ التَّماثلُ ضرورةَ انتماءٍ وَوحدة. فلا يختلفونَ أبداً حينَ سعيهِم وحينَ مقامِهِم. تؤمِّنُ السَّاعياتُ غذاءَ المُقيماتِ. وتسهرُ المُقيماتُ على صحَّةِ المسكنِ كما وسلامةِ الجيلِ القادمِ مِنْ أبناءِ المملكةِ.*

*والذُّكورُ في الأنحاءِ يلهون. يتشرَّبونَ تحديثاتِ الزَّمانِ، ويتمثَّلونَ مُتغيِّراتِ المكان. يستشرفونَ تحديَّاتِ المقامِ، ويقرؤونَ جادِّينَ موجباتِ الدَّوام. كلُّ ذكرٍ يعملُ على وصفتِهِ الجينيَّةِ الخاصَّةِ درءاً للفناءِ وتمكيناً للوظيفة. تختلفُ الرُّؤى، فتتمايزُ الوصفاتُ الجينيَّةُ بينَ ذكرٍ وآخر. وفي نهايةِ المطافِ على تلقيحِ الملكةِ همْ يتنافسون. لا نزاعَ في ذلكَ، بلْ تفضيل. الأسرعُ والأثبتُ في سباقِ القوَّةِ يغنمُ الملكةَ ويفوز. فلا يُناطحُ ذكرٌ ذكراً أو يدور. ميدانُ السَّبقِ هوَ الفيصلُ والحكم. الأصلحُ جيناً يُنتخبُ أباً للجيلِ القادمِ. وبذلكَ، يغنمُ الجميعُ مادامَ حفظُ النَّوعِ والوظيفةِ هما الغايةَ.. هُما العنوان.*

*تناغمَ الجمعُ، فهُمْ على ما فُطرُوا عليهِ باقون. العملُ مقسومٌ بينَهمْ، وهُمْ على ما قُسمَ إليهِمْ يحرصُون.
لا يتقاعسُ الفردُ في عملٍ عُهِدَ إليهِ، فيتساهل. ولا ينظرُ إلى مُكتسَبٍ قُدِّرَ إلى غيرِهِ، فيتكاسل. الكلُّ في هدوءٍ وثقةٍ يكدحُون. لا ينقطعُ الفردُ عنِ العملِ مادام حيَّاً. ولا يفكُّ ارتباطاً بمملكتِهِ ما انفكَّ إليها سَميَّاً. لا صراعَ تفاضُلٍ، أمْ تَمكين. الفردُّ في خدمةِ الكلِّ، ولا يبخلُ الكلُّ هذا الفردَ في التَّأمين.*

*جيلٌ ينقلُ الأمانةَ أميناً إلى جيل. الملكةُ الجديدةُ لا تُقاتلُ أمَّها الملكةَ، ولا جيلُ اليافعينَ يُطاحِنُ الجيلَ القديم. فمتى حدثَ وكثُرَ العديدُ وَضاقَ القفيرُ عنِ احتواءِ الجميعِ، تُغادرِ الملكةُ الأمُّ حصنَها القديم. يتبعُها طردٌ منَ الحاشيةِ والمُخلصِين. وتتوَّجُ الشَّابةُ ملكةً على عرشِ أمِّها العتيقِ، تتابعُ العملَ المنذورَ لها أزلاً فلا تحيد.*

*فالعالمُ فسيحٌ، والعملُ كثيرٌ يحتاجُ الجميعَ ويفيض. فلا ينشغلُ النَّحلُ في حربِ إبادةِ أمْ إزالةِ. الوقتُ أثمنُ مِنْ أنْ يُهدرَ في هكذا هرطقةٍ أمْ تلكمْ مُنازَلة. فينهمكُ النَّحلُ الخلفُ في بناءِ مملكةِ الآباءِ، ويستمرُّ السَّلفُ على ما فُطرَ عليهِ عِتيَّاً في بناءِ قفيرٍ جديد.*

*هيَ الفِطرةُ ما يجمعُ النَّحلَ في جميلِ مملكةٍ. هيَ الفِطرةُ ما يحملُها للعملِ بهذهِ الرَّويَّةِ. يتناغمُ الكلُّ خدمةً للوظيفةِ. والوظيفةُ مِنَ السُّموِّ والضَّرورةِ ممَّا يجعلُ الفردَ كما المجموعَ ضنيناً على الدَّورِ. فلولا ممالكُ النَّحلِ لما تنوَّعَ اللَّونُ في أرضِ اللهِ وانتثر. ولولاهُ لما تزيَّنَ الشَّجرُ بأجراسٍ بهيجةٍ مِنَ الثَّمر. وَلما انتفعَ الإنسانُ كما الحيوانُ مِنْ حُلوِ هذا العسلِ الأغرِّ.*

*والثَّمنُ لا شيء. هي تعملُ ولا تنتظرُ أجراً عنْ عملِها. ترشفُ رحيقَ زهرةٍ، فتحمِلُ منها ودائعَ جينيَّة. تنتقلُ إلى أخرى، فتتركُ لها الودائعَ عطيَّة. فتسعدُ الأولى بانقضاءِ الدَّورِ، وتفرحُ الأخرى بالعطيَّةِ هديَّة. والنَّحلةُ هانئةٌ بفعلِها، تنثرُ الفرحَ والبهجةَ حينَ تحملُ وحينَ تَرمي. ولا تنفكُّ هذهِ الهانئةُ تعملُ إلى أنْ تغيبَ شمسُ خالقِها، فتعودُ بحملِها الثَّمينِ إلى قفيرِها. تُكدِّسُ عصارةَ الزَّهرِ عسلاً ولا أغلى غِذاءً وشفاءً لها ولغيرِها مِنْ عبادِ الرَّحمن.*

*لا يوجدُ عاقلٌ يعتقدُ باستمرارِ الحياةِ على هذهِ الأرضِ بدونِ هذهِ الصَّغيرة. فمستقبلُ النَّباتِ والحيوانِ كما الإنسانِ رهينٌ بصنيعِها فيهِم وفينا. إنْ غابتْ، ضنَّ الزَّرعُ وشحَّ الشَّجرُ واحتُبسَ الخيرُ. فيقلُّ العاشبُ مِنَ الحيوانِ ويَندُر. ولنْ يجدَ اللَّاحمُ ما يَقتاتُ عليهِ مِنْ طريدةٍ، فيذوي بدورِهِ ويضمُر. كذا هو حالُ الإنسان، إنْ غابَ النَّباتُ وقلَّ اللحمُ فما عسَاهُ يَلتقمُ مِنْ بعدِهما إلَّا المُرَّ ومِنْ ثمَّ الأمرَّ.. فتأمَّلْ!*

***اجتماعُ الأسودِ***

*منحَهُ اللهُ القوَّةَ والهيبةَ، فأكثرَ لهُ منهُما وأنعَم. فكانَ أنْ لحِقتْ بهِما لازمةٌ، لا تفارقُهما أبداً، غِلظةٌ في الجسمِ كما في الطِّباعِ. أسكنَهُ السُّهوبَ الفسيحةَ حيثُ يبتعدُ الأفقُ فلا تُدركهُ الأبصار. ثمَّ كانَ الأمرُ الوظيفةُ أنْ ألقِ الرُّعبَ وانشرِ الموتَ في الأصقاعِ. فإنَّكَ إنْ تكسَلْ يَستعمرِ العاشبُ السُّوحَ، يُنهكِ الزَّرعَ، يُفقرِ الأوطان. فأعدادُهمْ كبيرة، وهم على ما فُطروا عليهِ مِنْ حَمِيَّةٍ وقوَّةٍ ما انفكُّوا يتوالدُون.*

*وحيثُ تترامى الأبعادُ ويتَّسعُ المدى تصبحُ السُّرعةُ مطلوبَ جميعِ المُتحرِّكين مِنْ مفترسٍ وفريسة. فلا سلامةٌ تُرجى لبطيءٍ خسِعٍ، كما لا طعامٌ يُشتهى لمُفترِسٍ كَسِل. والأسدُ امتحنَ في بنيتِهِ بطءَ الحركةِ. إذْ لا تجتمعُ القوَّةُ ولازمتُها غِلظةُ البدنِ مع رشاقةِ الحركةِ ومدياتِها. وأمَّا الفرائسُ الضَّحايا، فمنهُم مَنِ اكتسبَ رشاقةَ المناورةِ وسرعةَ الحركةِ. وبعضُها آثرَ القوَّةَ والغِلظةَ وسيلةً، ولمْ يعدمْ مِنْ سرعةِ الحركةِ نصيباً. الأسدُ يتضوَّرُ جوعاً ويمتازُ غيظاً، والفرائسُ مِنْ حولِهِ هازئةً تجولُ وتصولُ.. فما عساهُ يفعل؟*

*عندها، أدركَ الأسدُ ضرورةَ القبيلِ. فوحيداً، هوَ أعجزُ عنْ ملءِ جوفِهِ النَّهمِ. ووحيداً، قدْ يُصبحُ وجودُهُ بقدَّهِ وقديدِهِ موضوعَ مُساءلة. فلا قوَّةٌ تنفعُ حينَها، ولا وَقارُ الشَّكلِ والطَّلعةِ يمكنُ أنْ ينقذَه. لا بُدَّ إذاً مِنَ العددِ لقهرِ السُّرعةِ كما القوَّةِ. هو مِنَ القوَّةِ والهيبةِ ما يُتيحُ لهُ قيادةَ الجمعِ. والقيمةُ المُضافةُ مِنَ الاجتماعِ قادرةٌ أنْ تقهرَ أقوى الفرائسِ وإنْ تكافلتْ، كما وقادرةٌ على أنْ توقعَ بأسرعِها حركةً وإنْ تمرَّستْ.*

*محكوماً بغريزةِ البقاءِ، وَأكيداً مِنْ ضرورةِ الاجتماعِ، عمدَ الأسدُ باكراً إلى الإناثِ يستمِلْهُنَّ. هُنَّ أقلُّ منهُ قوَّةً، فتكونُ السَّيطرةُ والسَّطوةُ ملكَ يمينِهِ فلا يقلقُ. وهُنَّ أقلُّ منهُ حجماً، فالسُّرعةُ أصبحتْ طيَّاً في قبضةِ المُمكنِ فلا يجوعُ. وهُنَّ الخصوبةُ والغريزةُ، والعددُ مطلوبُ قوَّةٍ ومدماكُ مُلكٍ فلا يُغلبُ.*

*لم يَجهدِ الغضنفرُ كثيراً في لمِّ القبيلِ مِنْ حولِهِ. إذْ لا تعدمُ اللَّبؤاتُ الحيلةَ، كما لا يفتقدْنَ حسنَ الفِطرةِ حينَ الاستقراءِ والتَّدبير. فهُنَّ وجدْنَ في اللَّيثِ الوسيمَ ذا الهيبةِ والطَّلعةِ البهيَّة. ووجدْنَ فيهِ القويَّ ذا الشَّكيمةِ، وجدْنَ فيهِ الحَمِيَّة. وهُنَّ على ما فُطرْنَ عليهِ مِنْ غريزةِ الأمومةِ والبقاء، وهو على ما فُطرَ عليهِ الذُّكورُ مِنْ حُبِّ التَّسيُّدِ والاعتلاء. فحدثَ أنِ اجتمعتِ الضَّرورةُ معَ الحاجاتِ، فكانَ الأسدُ الملكُ وكانتْ مِنْ حولِهِ اللَّبؤاتُ.*

*ومِنْ يومِها والأسودُ تعيشُ مُتكافلةً، تُشكِّلُ القبيلَ حِفظاً لوجودِها والثَّبات. همُ**امتحنُوا الوحدةَ والتَّفرُّدَ طويلاً وكثيراً****،*** *بيدَ أنَّهمُ نجحُوا لمَّا اجتمعُوا ولمَّا اتَّحدُوا. دانتْ لهمُ السُّهوبُ والبطاحُ لمَّا علمُوا السَّبيلَ إلى ذلكَ، فاجتمعُوا ومِنْ ثمَّ اتَّحدُوا. دانَ لهمُ الجميعُ خوفاً وتقيَّةً لمَّا خبرُوا قيمةَ القوَّةِ المُضافةِ حينَ الاتِّحادِ، فاتَّحدُوا لمَّا اجتمعُوا. عرفُوا غدرَ الزَّمانِ وسطوةَ الطَّبيعةِ القلَّابةِ، فثبتُوا لمَّا أدركوا ضرورةَ الاجتماعِ والاتِّحادِ. فسريعاً ما همُ اتَّحدُوا لمَّا كانَ لهم أنْ لمُّوا الشَّملَ واجتمعُوا.*

***اجتماعُ الإنسانِ***

*وفي اجتماعِه قصصٌ وحكاياتٌ كثيراتٌ ذواتُ شُجون. كيفَ لا! وقدْ كانَ قبلَ ذلكَ في خلقِهِ، حدِّثْ ما شئتَ وشاءَ، مِنْ فعلِ شِقاقٍ وفُتون. فما ارتابتِ الملائكةُ يوماً فعلاً أرادَهُ الخالقُ العظيمُ، ولمَّا يعصِ مِنْ قبلُ مخلوقٌ عرفَ ربَّهُ حتَّى كانَ الشَّيطانُ الرَّجيم. ومِنْ حينِها، الإنسانُ والشَّيطانُ في حوارٍ حامِ الوطيس. نادراً ما ينعمُ هذا الإنسانُ، وكثيراً جدَّاً ما ينجحُ بفعلتِهِ إبليس. لا هذا يَركنُ إلى فطرةٍ صحيحةٍ، ولا ذاكَ يتركُهُ وسوسةً بكلِّ فعلٍ خسيس.*

*ولا أدلَّ على قيلي مِنْ سردٍ مطوَّلٍ لمسيرةِ حياةِ هذا الإنسان، مُنذُ أنْ كانَ في المهدِ الوثيرِ إلى أنْ طواهُ بظُلمتِهِ وعَفْرتِهِ اللَّحدُ المَهيب. وعليكَ أنْ تجدَ بعدَها المحراكَ الأساسَ في اجتماعِ الإنسانِ مع غيرِهِ مِنَ الآدميِّين. أهيَ الفطرةُ حاكمةٌ، أمِ الضَّرورةُ، أمِ المصلحةُ الانتهازيَّةُ ما يجمعَهُ معَ الآخرين؟*

*ما إنْ يقشعْ نورَ الصَّباحِ، وعندَ عتباتِ فجرِه النَّديِّ، ينتأْ برأسِهِ يستشعرْ حرارةَ الوجود. يُعاينِ المكانَ، يَألفْهُ. متى أَنِسَ منه الدِّعةَ والكِياسةَ، ينكزْ عناصرَ اليقظةِ أنْ أفيقُوا هاكُمْ شمسُ دُنياكُمْ قدْ أشرقتْ. فيبدأ مشوارَ الحياةِ، تحكمُهُ غريزةٌ وحبُّ بقاء. زادُهُ عقلٌ مُفكِّرٌ، ويحدوهُ بلا مُهادنةٍ أمْ فتورٍ شيطانٌ رجيم.*

*يبدأ الإنسانُ حياتَهُ مُتسلِّحاً بغريزةِ البقاءِ وحُبِّ الاستحواذ. وهو في حضنِ أمِّهِ رَضيعاً لا يملكُ مِنْ أسبابِ القوَّةِ سوى فمٍ صغيرٍ نَهمٍ وحنجرةٍ قويةٍ تجيدُ فنَّ الصُّراخ، ينجحُ الصَّغيرُ في تجنيدِ ضعافِ القلوبِ لخدمتِه. الجميعُ مِنْ حولِه في حركةٍ دائمة. أمَّا هوَ فساكنٌ في مهدِهِ الدَّافئ يمتصُّ الوجودَ كما ثديَ أمِّه. يُراكمُ في جوفِه عناصرَ استقلالِه. هوَ يعلمُ بقُربِ الفطامِ، لكنَّهُ يَستمهلُ القطيعةَ ما استطاعَ. وَفي الانتظارِ، هوَ لا ينسى أنْ يرميَ هُنا وَهُناك بعضَ الاشراقاتِ مِنْ ثغرِهِ الوَضَّاءِ تسليةً لجمعِ الحاشيةِ، وَدفعاً ما أمكنَ ليقظتِها القادمةِ لا محالَ.*

*ينمو الرَّضيعُ، يقفُ على ساقين مُرتجفتَين. وبحياءٍ يخطو أوَّلَ خطوتَين. يَمدُّ يديهِ إلى الأشياءِ يدوِّرُها، يَعلمُها، ومِنْ ثمَّ يستخدمُها. هو حاسمٌ لأمرِه، يريدُها اِنعتاقاً وَيعشقُها حريَّةً. ينمو جهازُهُ العصبيُّ، فيزيدُ مِنْ سرعةِ تواصلِهِ مع مفرداتِ الوجودِ مِنْ حولِهِ. يستكثرُ، ما أمكنَهُ ذلكَ، مِنْ عناصرِ القوَّةِ وأسلحةِ التَّثبيت. وهوَ في حبوِهِ وترنُّحِ خطوتِهِ، في عناقِهِ الأرضَ وفي تخلِّيهِ، لا ينفكُّ يستعطفُ المُحيطَ يَلهمُهُ وَهُمْ في بُلهنيةٍ وبلاهةٍ إيَّاهُ يُناغُون.*

*ثمَّ يافعاً يعاينُ الوجود. يستشعرُ جمالَ الكونِ ووسْعَ المكان. أصبحَ الآنَ أكثرَ وثوقاً وثباتاً في الخُطى والأفعال. تتجاسرُ يدُ فضولٍ منهُ فتمتدُّ تتحسَّسُ حرارةَ الأشياءِ، وتتذوَّقُ مُتعةَ الامتلاك. هوَ يبحثُ عنْ ذاتِه في مُدركِ الآخرينَ، كما ويمتحنُ أدواتِهِ في مختبرِ المُحيطين. متى تمكَّنَ مِنْ قُدراتِه وأدواتِهِ، مدَّ شُعاعَ الأذيَّةِ لينالَ الأبعدَ الآمنَ.. فالأبعد.*

*فباكراً ما تُعاني بناتُ الحيِّ مِنْ تفجُّرِ فحولتِهِ، وسريعاً ما يُسمعُ لهاثُ تَعجُّلِها في الجَنباتِ المُحيطةِ والأنحاء. وأنتَ إذا ما فتَّشتَ جيِّداً وعميقاً، وسُمحَ لكَ الولوجُ إلى الأعماقِ الدَّفينةِ لبناتِ حوَّاءَ، فإنَّكَ لا ريبَ واجدٌ كثيراً مِنَ الشَّظايا الأضرارِ لفورةِ الذَّكورةِ هذهِ. هوَ يعبثُ، وهُنَّ يُراكمْنَ الأثلامَ النَّدبات. هوَ يتروَّضُ، وعلى شبابيكِ الانتظارِ يَقضِينَ العُمرَ ساهيات. لا هوَ يتعبُ، ولا هُنَّ مِنْ أفعالِهِ مللاً أمْ سأماً تعِبات.*

*فحوَّاءُ على الدَّورِ ضنينةٌ، وهيَ لبلوغِ الغايةِ بكلِّ الوسيلِ عليمةٌ. وأمَّا هوَ فمِنَ الخَواءِ ينطلقُ، وعلى غريزةٍ فجَّةٍ لا معالمَ لها يقومُ. لا يدري غايةً، ولا يعلمُ وسيلةً. الغريزةُ حاكمةٌ وهي كلُّ ما لديهِ، وعليهِ تدبَّرُ ما تبقَّى. خبِرَ الحاجةَ والشَّغفَ، وعليهِ إيجادُ السَّبيلِ إليهما. لذلك تَراهُ عاملاً يرصدُ عواملَ الجذبِ خاصَّتَهُ، يُمكِّنُها. يمتحنُ مهاراتِ الاستقطابِ والتَّمكينِ لديهِ، يُطوِّرُها. وجاهداً يبحثُ عنْ دورٍ، ولا يكسلُ. وعنْ حيثيَّةٍ اعتباريَّةٍ كثيراً ما يجهدُ، ولا يقنعُ.*

*حوَّاءُ على ما فُطرتْ عليهِ عالمةٌ بالدَّورِ الوظيفةِ، وبالوسيلِ هي واثقةٌ قابضة. وهوَ، لا سهامَ في جعبتِهِ ولا زادَ. مِنْ خَلاءٍ يتعلَّمُ أبجدياتِ الحياةِ. هو يخلقُ الوسيلَ، يبحثُ عنِ الدَّور. وفيهما يخوضُ ويدورُ، وصاحبُهُ ما أقامَ هوَ القلق.*

*وأمَّا المكانةُ فمعَ الأترابِ الأصحابِ نشأتُها. يَعترِكُ معَهُم، يختبرُ منسوبَ القوَّةِ الجسديَّةِ لديهِ. شعرَ بارتفاعِ المنسوبِ وغنِمَ الامتيازاتِ والمَغانمَ، استثمرَ فيها وغالى. أحسَّ ضعفاً اجتهدَ في تحسينِ الكفاءةِ، فلا يتوانى. ثمَّ يُقحِمُ نفسَهُ في امتحاناتِ القوَّةِ مرَّاتٍ ومرَّاتٍ. إنْ فازَ، قرَّ عيناً وطابَ معاشاً. وإنْ هوَ حصدَ الفشلَ، انحرفَ إلى سبيلِ العقلِ مُرغَماً.*

*لا يختارُ أبناءُ آدمَ سبيلَ العقلِ بادئاً. فهوَ يبدأُ الحياةَ وخزينُ العقلِ خاوٍ أو يكادُ، ودونَ التَّمامِ فعلٌ مُضنٍ وشقاء. مع ذلكَ، هوَ لا ييأسُ أبداً. فالمكانةُ هو ساعٍ إليها ما أقام. كثُرتِ الأضرارُ الجانبيَّةُ لسعيهِ أمْ قلَّتْ، هو في شُغلٍ عن الأضرارِ والمُتضرِّرين. ما يهُمُّ هوَ المكانةُ والمُلكُ والسُّلطةُ إذا ما قاربنا الثلاثةَ مِنَ الهامِّ إلى الأهمِّ.*

*ويكبرُ هذا الإنسانُ، يكتسبُ طموحَ الرِّجالِ وأدواتِهم. قدرتُهُ على الفكرِ كما الفعلِ باتتْ أشدَّ وأمضى.
المكانةُ في الفكرِ حاضرةٌ، ولا تُبارحُ. ويَدُهُ في الفعلِ تبحثُ عنِ السَّبيلِ، ولا تُهادن. شُعاعُ الفكرِ طويلٌ ما لهُ مُستقرُّ. فالأحلامُ لا مادَّةَ لها تستبيحُ السُّوحَ والفضاءاتِ، ولا رقيب. وأمَّا اليدُ فمغلولةٌ تشدُّها عطالةُ المادَّةِ. يُقعدُها ثقلُ الأفعالِ، ويُضنيها بعدُ الأهداف.*

*وتشتبكُ الأيادي، وقليلاً جدَّاً ما تتشابك. فالمَكانةُ الجميعُ لها سَاعون. والمُلكُ الكلُّ لهُ عاملون، ولا استثناء. فيكونُ جوهرُ المسألةِ مَنْ يكونُ في الأمامِ، وَمَنْ همُ المُتخلِّفون. مَنْ همُ المَحظيُّونَ، وَمَنْ هُمْ أولئكَ المُبعدون. المكانةُ اختارتْ لذاتِها الهرمَ تفضيلاً، ولمْ تقبلْ بغيرِ ذلكَ مِنَ الأشكالِ تمثيلاً. فهناكَ قِمَّةُ الهرمِ المُتآنفةُ، وهنالكَ قواعدُهُ الأرضيَّةُ. وبينَ ذاكَ السَّماويِّ وهذا الأرضيِّ، تكدَّستِ الطَّبقاتُ الوسطى توصيفاً. ثمَّ كانَ الأمرُ الإشكاليَّةُ أنِ اعملوا على مكانتكم، فأنا ما انقطعتُ لها مِنَ العاملين.*

*تسابقتِ الجموعُ على المكانةِ والرُّتبِ، ولمَّا تتسامحْ. التقمَ التُّرابَ أضعفُها ممَّنْ تواضعتْ أحلامُهُم أو سريعاً ما خارتْ عزائمُهُم، فلمَّا يَثبتُوا. واعترشَ القِمَّةَ أشدُّها ممَّنِ التمعُوا طموحاً فسعَوا إليها ثابتينَ، ولمَّا يَتهيَّبُوا. تسلَّقُوا السَّبيلَ إليها، ولمَّا يسألوا. بذلُوا الكثيرَ مِنَ العرقِ والدِّماءِ، ولمَّا يَهِنُوا. كوَّمُوا الضَّررَ لذاتِهم ولغيرِهم رُبَّما، ولمَّا يَقعدُوا. راكمُوا المكاسبَ والخِبراتِ، حتَّى كانَ لهُم أنْ أخيراً وصلُوا. ولمَّا ينتهِ كدحُهُم بعدُ، إذْ عليهمُ المثابرةُ بالفعلِ والبذلِ إنْ هُمْ أرادُوا في القِمَّةِ أنْ يَصمدُوا.*

*وترامى الجمعُ ممَّن ناضلُوا ما استطاعُوا بيدَ أنَّهُم دونَ القِمَّةِ وفي الطَّبقاتِ الوسطى هُمْ أقامُوا. أرادُوها غايةً هدفاً، لكنَّ الأقوى قطفَها باكراً وما دونَ الشَّرفِ الرَّفيعِ هُمْ حصدُوا. عافرُوا ما أمكنَهُم أنْ يفعلُوا، ضاقتِ القِمَّةُ فكانَ لهمْ أنْ توازعُوا الطَّبقاتِ الوسطى وانتظرُوا. يحدُوهمُ الأملُ في بلوغِ الهدفِ، وهُمْ على ما عقدُوا في وِجدِهم قدْ أسرُّوا وقدْ عزمُوا. وعلى هذا المنوالِ سيقضونَ عمرَهُم ما حاكُوا، وما نسجُوا.*

*فالمكانةُ لا تكونُ لكلِّ مَنْ أرادَها، أو صادقاً وحثيثاً سعى إليها. هوَ امتحانُ جدارةٍ وثبوتٍ، لا يغنمُ فيهِ إلَّا القليلُ. وعلى الآخرِ الكثيرِ أنْ يُعيدَ الكرَّةَ في كلِّ مرَّةٍ، ويُعيد. وإنْ هوَ فارقَهُ العزمُ، فعليهِ أنْ يَقنعَ بما قُسمَ لهُ فلا يطلبُ أكثرَ مِنْ ذلكَ أو يَزيد.*

*ويشيخُ الإنسانُ، وتعُودُ إلى حيثُ انطلقتِ الدَّوائرُ. فهوَ كما بدأَ ينتهي، ضعيفاً ومُعتمداً على الآخرِينَ يَنتهي. قضى ثُلثَ عُمرِهِ الأوَّلَ مُعتمِداً على الوالدينِ، وها هوَ يُنهي ثُلثَهُ الأخيرَ على الأبناءِ يَعتمدُ. فلا حياةَ لهُ مِنْ دونِ الآخرِ بادئاً، ومِنْ دونِهِ أخيراً هوَ الشَّائبُ الأخرقُ التَّعبُ. وإنْ كانَ الأملُ معقوداً على ناصيةِ الصَّغيرِ، فما تُراهُ يحملُ على النَّاصيةِ العجوزُ ويَدَّخرُ. فيبتلعُ المسكينُ الماءَ حريقاً، وعلى العتباتِ تراهُ جالساً منيَّتَهُ ينتظرُ.*

*أعجبُ لكَ أيُّها الإنسانُ! تقضي طرفِي عُمُرِكَ مُعتمِداً تمتصُّ الآخرَ حُبَّاً منهم ومِنْ ثمَّ كرهاً. وفي الأوسطِ، لمَّا حباكَ اللهُ القوَّةَ فشدَّ السَّاعدَ منكَ والعضدَ، لمْ ترحمْ هذا الآخرَ ولمَّا تَدَّخرْ. فبنيتَ فيهِ وبهِ ما استطعتَ مِنْ مُلكٍ، وعلى المكانةِ ما فترْتَ عاملاً تَبني وتَجتهدُ. سخَّرْتَ لمُلكِكَ ما استطعتَ مِنْ آخرٍ، وفي الكنسِ والتَّكديسِ ما وَهِنْتَ تَلقمُ المالَ وتَزدردُ. هانَ الآخرُ أمْ جاعَ سَواءٌ عليكَ، فالمالُ ما يُغني وهوَ في الأخيرِ الذي يُعتمدُ.*

*هيَ الأمورُ على ما خَبِرْتُ، وكذا هيَ النَّاسُ على ما قرأتُ. فالنَّاسُ تقاسمتِ الحظَّ في المُلكِ العتيدِ، ومِنْ قِسمةِ العقلِ الفصيحِ لمْ يُحرمُوا. فارتضَوا قسمةَ العقلِ وما استزادُوا يوماً، وما طلبُوا. وفي قِسمةِ المُلكِ العتيدِ ما قنعُوا أبداً، ولا هُمْ بما قُسمَ لهمْ قدْ سعِدُوا. وهُمْ، على ما أرى وترُون، تَناتشُوا المكانةَ والمُلكَ مِنْ عهدِ آدمَ. ولأجلِ متاعٍ زائلٍ هُمْ على الدَّوامِ قدْ تنازعُوا، وقدِ اقتتلُوا.*

*هيَ حكايةُ الإنسانِ مِنْ ألفِها إلى يائِها. قصيدةٌ، اعتمدتُ إخفاءَ بعضِ الجَزْلِ الجميلِ مِنْ أبياتِها. وأنتأتُ الكثيرَ الرَّثَّ مِنْ متنِها وبنيانِها. حتَّى يصفوَ المتنُ، ويَمتازَ جذعُ الشَّجرةِ النَّخِرُ عنْ كسوتِها وأوراقِها. فيُستبانُ القصدُ، وتَسهُلُ الغايةُ على جميعِ قُرَّائِها. فلا يَنخدِعُ واهمٌ ببريقِ مظهرٍ، ولا يُؤخذُ سامعٌ بمعسولِ البيانِ مِنْ جُهَّالِها. هيَ حقيقةُ الإنسانِ إنْ جُرِّدتْ، فلا نُغالي بعدَها في فضلِ الحياةِ، أمْ نُماري غافلينَ في فضلِ إنسانِها.*

***النَّتيجةُ الخُلاصةُ***

*التصقتِ النَّحلةُ بفطرتِها، وصدَّقتْ. فاصطَّفتِ الواحدةُ إلى كتفِ أختِها، واعتضدَّتْ. بنتْ لها الممالكَ تنشرُها في الأرجاءِ الواسعةِ، وحيثُ أقامتْ نشرتِ الخيرَ والنَّفعَ وأغدقتْ. منحتِ الأرضَ بُرقعَها الأخضرَ، وباللَّونِ الزَّاهي أعملتْ فيهِ النَّقشَ وأبدعتْ. فعبقَ الأثيرُ بشذا الزَّهرِ، ومِنْ مقطورِ رحيقٍ ارتوتِ الخليقةُ بحلوِ مذاقٍ وانتفعَتْ. عَلِمتْ الدَّورَ فانطلقتْ مُخلصةً، وبغيرِ الدَّورِ ما عَلِمتْ
وما عَمِلتْ.*

*فأقبلَ الخلقُ مِنْ زرعٍ ومِنْ حيوانٍ ومِنْ بشرٍ يمتدحُونَ الفعلَ. وهُم مِنْ فعلِ النَّحلةِ عاشَوا الرَّغَدَ، وانتعشُوا. فلولاها لما حلَّ ربيعٌ بيابسةٍ. ولولاها ما انعقدَ زهرٌ، والثَّمرَ ما غنِمُوا. ولهَجرَ الزّرعُ الوادي والسَّهلَ، ولجفَّ عينُ الماءِ لمَّا رأتِ القومَ مِنْ حولِها قدْ ذَبلوا وقدْ رَحلوا. ولعاشَ البشرُ في وادٍ غيرِ ذي زرعٍ وماءٍ. فكيفَ لهُمُ المقامُ إنِ النَّحلُ امتنعَ عنهُم، أمْ هُمْ عنهُ قدْ مُنِعُوا.*

*وعلمتِ الأسودُ سبيلَ البقاءِ، فاجتمعتْ. وشدَّتِ الرَّوابطَ فيما بينها لمَّا علمتْ ضرورةَ الاجتماعِ، فاتَّحدتْ. علمتْ مرارةَ الاجتماعِ إنْ هيَ تباينتْ، وإنْ هيَ على الدَّوامِ فيما بينها اختلفتْ. فذوَّبتِ الكلَّ في لُحمةِ القبيلِ، وعليها أقامتِ المَلكَ وتوَّجتْ. فسادتِ السُّهوبَ قديماً، وهيَ عنِ السُّهوبِ أبدا
 ما رحلتْ.*

*أخضعَتْ سكَّانَ السُّهوبِ مِنْ عاشبٍ وقارضٍ ووحشٍ ضارٍ إلى قانونِ الأزل. فالتزمَ كلُّ مكوِّنٍ بالدَّورِ والوظيفةِ. فما أقامتْ قطعانُ العواشبِ طويلاً في أرضِ سهلٍ، فأرهقتْها. ولا طمعَ الوحشُ بأكثرَ مِنْ حاجتِهِ مِنْ فريسةٍ، فهدَّدَ وجودَها وأزهقَها. وها هيَ السُّهوبُ على حالِها منذُ أنْ أذِنَ لها باريها فسوَّاها. وما زالَ العشبُ يشقُّ أديمَ الأرضِ كلَّ ربيعٍ. وما زالَ العاشبُ يَعتاشُ على خصبِ السُّهوبِ ونباتِها. ولم يزلِ الوحشُ يُطاردُ الفريسةَ كلَّ يومٍ، يتزوَّدُ حاجتَهُ قُوْتَهُ مِنْ لحمِها فلا يزيد.*

*وأمَّا الإنسانُ، فعلمَ ضرورةَ اجتماعِهِ لكنَّهُ فشلَ في تنظيمِ هذا الاجتماع. وكمْ مِنْ أمَّةٍ أصبحتْ أثراً طيَّ النِّسيانِ لأنَّها اخفقتْ في تنظيمِ اجتماعِها! فالإنسانُ حينَ اجتمعَ معَ الآخرِ شاطرَهُ المكانَ فقط، ولمَّا يُشاطرْهُ الرُّؤى والأهدافَ، أو يُقاسمْهُ المُلكَ والمُكتسبات. هو لمْ ينسَ أبداً ذاتَهُ المتوحِّدةَ، ولمْ يستطعْ يوماً تلطيفَ جموحِ الأنا في دخيلتِه. فمنحَ نفسَهُ كلَّ الغاياتِ، وسخَّرَ لها جميعَ الوسيل. ولا أدلَّ على صدقِ ادِّعائي مِنْ مُخرجاتِ اجتماعِ الإنسانِ على ذاتِهِ بدايةً، وعلى الجميعِ مِنْ شُركاءِ الوجودِ إذا ما أردناها تفصيلاً.*

*إذا كانَ اجتماعُ النَّحلِ والأُسْدِ موفورَ النَّفعِ لكلِّ مُقيمٍ مُتحرِّكٍ وساكنٍ، فإنَّ اجتماعَ الإنسانِ كانَ خلافَ ذلكَ على طولِ الزَّمان وتنوِّعِ المكان. فحيثُما أقامَ الإنسانُ مُجتمعَهُ كانَ الأذى واقعاً بجميعِ مَنْ حولِهِ مِنْ مُتحرِّكاتِ وساكنات. فهوَ قدْ نكبَ الأرضَ ولمْ يرحمْ. بقرَ بطنَها، واغتصبَ بطاحَها الخُضرَ فقتلَ ما فيها مِنْ حياةٍ وأشادَ مُلكاً لا روحَ فيهِ ولا حياة. استنزفَ ثرواتِها ما ظهرَ منها وما استبطنَ، وما زالَ يبحث. عكَّرَ ماءَها ولوَّثَ هواءَها، ولمْ يزلْ. أفقرَ تُربتَها، وأذبلَ نباتَها. قضى على تنوِّعِ الحياةِ فيها، أجدبَ أجناسَها.*

*والآخرُ مِنْ جنسِ الإنسانِ لمَّا ولم يسلمْ مِنْ كوارثِ هذا الاجتماع العتيد. فهلْ أُحدِّثُكُمْ عنْ ظُلمِ الإنسانِ لنظيرِهِ في الخلقِ الإنسان؟ أمْ أُحدِّثُكم عنِ استغلالِ الإنسانِ لهذا لإنسان؟ فالإنسانُ الذي بلغَ الفضاءَ ارتفاعاً، حفرَ عميقاً وقبيحاً في وجدانِ الإنسانِ بمثلِ ما ارتفع. فهوَ قدْ نهبَ، وقتلَ، وظلمَ، وسرقَ، وكذَّبَ، واستغلَّ على أسوأ ما يكونُ الاستغلالُ، ثمَّ كانَ لهُ انْ أقامَ هيكلَ حضارتِهِ المزعومةِ على دماءِ وعرقِ عظيمِ الضَّحايا.*

*فعجباً لكَ أيُّها الإنسانُ! عنْ أيِّ حضارةٍ أمْ أخلاقٍ تَدَّعي وتَدين! فواللهِ لولا ثُلَّةٌ قليلةٌ مِنَ الأخيارِ والصَّالحينَ لارتبتُ بفضلكِ على سكَّانِ الأرضِ الآخرينَ. ولولا كلمةٌ قدْ سبقتْ مِنْ ربِّ العالمين، فأصبحتْ حجَّةً على جميعِ السَّامعينَ العابدينَ، لأنكرتُ عليكَ الكرامةَ أساساً. ولأنكرتُ عليكَ كلَّ خُلُقٍ وكلَّ دين. لكنَّ الحجَّةَ قائمةٌ، وستظلُّ ماثلةً أمامي عندَ كلِّ مُلتبسٍ وفي كلِّ حين. فمادامَ العليُّ القديرُ قدْ أقرَّ وأمرَ، فما عليَّ أنا العابدُ المُصدِّقُ إلَّا أنْ أقولَ آمينَ.. آمينَ.. آمين.*

*.............................................................................................*

***في سياقاتٍ أخرى، أنصحُ بقراءةِ المقالاتِ التَّالية:***

|  |  |
| --- | --- |
| *video* | [*تصنيعُ إبهام اليد باستخدام الإصبع الثَّانيةِ للقدم Thumb Reconstruction Using Microvascular Second Toe to Thumb Transfer*](https://drive.google.com/file/d/15VlBQdcXRQUNlMWlzrDe8qSn8_5qfmJd/view?usp=sharing) |
| *video* | [*أذيَّاتُ العصبونِ المُحرِّكِ العلويِّ، الفيزيولوجيا المرضيَّةُ للأعراضِ والعلاماتِ السَّريريَّةِ*](https://drive.google.com/file/d/1scrWKg0pBR-UUNV46MaLjHpMoo7IeKFl/view?usp=sharing)[*Upper Motor Neuron Injuries, Pathophysiology of Symptomatology*](https://drive.google.com/file/d/1kwE-QYZWVzHsadu0wFL4Ckl5o2hGaxMe/view?usp=sharing) |
| *video* | [*في الأذيَّاتِ الرَّضِّيَّةِ للنُّخاعِ الشَّوكيِّ، خبايا الكيسِ السُّحائيِّ.. كثيرُها طيِّعٌ وقليلُها عصيٌّ على الإصلاحِ الجراحيِّ Surgical Treatments of Traumatic Injuries of the Spine*](https://drive.google.com/file/d/1KbLCLChUURnm9rqd0luM3JEhuwwNCOly/view?usp=sharing) |
| *video* | [*مقاربةُ العصبِ الوركيِّ جراحيَّاً في النَّاحيةِ الإليويَّة.. المدخلُ عبرَ أليافِ العضلةِ الإليويَّةِ العظمى مقابلَ المدخلِ التَّقليديِّ Trans- Gluteal Approach of Sciatic Nerve vs. The Traditional Approaches*](https://drive.google.com/file/d/1qzi6-u_Pv1rZj6bY3dlbBq-W9kz8YfK9/view?usp=sharing) |
| *video* | [*النقل العصبيّ، بين مفهوم قاصر وجديد حاضرThe Neural Conduction.. Personal View vs. International View*](https://drive.google.com/open?id=1VgBIzuENBBYXnteVsLOJv6eXY35aJg9p) |
| *video* | [*في النقل العصبي، موجاتُ الضَّغطِ العاملة Action Pressure Waves*](https://drive.google.com/open?id=1hvLOcQ0tpORWooE2wnAJNHgEHIVzZCdk) |
| *video* | [*في النقل العصبي، كموناتُ العمل Action Potentials*](https://drive.google.com/open?id=1l0sslHFU_ZN8B8nO5VOADadoPxNoFfR9) |
| *video* | [*وظيفةُ كموناتِ العمل والتيَّاراتِ الكهربائيَّةِ العاملة*](https://drive.google.com/open?id=1A2iMcCoAQR_mdRwRODroVc-F98i90zHH) |
| *video* | [*في النقل العصبي، التيَّاراتُ الكهربائية العاملة Action Electrical Currents*](https://drive.google.com/open?id=1v4daXfE7wBrBfzRV3cwRrxVi01oCqd6j) |
| *video* | [*الأطوارُ الثَّلاثةُ للنقل العصبيِّ*](https://drive.google.com/open?id=1X-QeQGepXnQXqyQifsGV0PqdihVeefVh) |
| *video* | [*المستقبلات الحسيّة، عبقريّة الخلق وجمال المخلوق*](https://drive.google.com/file/d/1BlQEcFpUsf7AszpHwwimo17UnYHAazB6/view?usp=sharing) |
| *video* | *ا*[*لنقل في المشابك العصبيّة The Neural Conduction in the Synapses*](https://drive.google.com/file/d/1YPj6KzgWMcU1CVcxzB4iIWdywE3tDRS8/view?usp=sharing) |
| *video* | [*عقدة رانفييه، ضابطة الإيقاع The Node of Ranvier, The Equalizer*](https://drive.google.com/file/d/15r_4YLwrJ6TYHDvElQbxGUWjp56txrIi/view?usp=sharing) |
| *video* | [*وظائفُ عقدةِ رانفيه The Functions of Node of Ranvier*](https://drive.google.com/open?id=1uo60AbeRFE2-ZxwDAiB0yDk2qtaY_AME) |
| *video* | [*وظائفُ عقدةِ رانفيه، الوظيفةُ الأولى في ضبطِ معايير الموجةِ العاملةِ*](https://youtu.be/hZ_bzG8kiFE) |
| *video* | [*وظائفُ عقدةِ رانفيه، الوظيفةُ الثَّانية في ضبطِ مسار الموجةِ العاملةِ*](https://youtu.be/OqH6r2qhmxY) |
| *video* | [*وظائفُ عقدةِ رانفيه، الوظيفةُ الثَّالثةُ في توليدِ كموناتِ العمل*](https://youtu.be/IFSf8eo8V9Y) |
| *video* | [*في فقه الأعصاب، الألم أولاً The Pain is First*](https://drive.google.com/file/d/1JhYfNzcEBw01LyYpnZ4ley4KClGGJWij/view?usp=sharing) |
| *video* | [*في فقه الأعصاب، الشكل.. الضرورة The Philosophy of Form*](https://drive.google.com/open?id=14e9lfZ7-rADn431pfIiT0rTeAaXHbo5I) |
| *video* | [*تخطيط الأعصاب الكهربائي، بين الحقيقي والموهوم*](https://drive.google.com/file/d/1JQlRyIS7i-z_w3O7cNKHhivXqm_o15BJ/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الصدمة النخاعيّة (مفهوم جديد) The Spinal Shock (Innovated Conception)*](https://drive.google.com/open?id=1SAUpw8_cNcbxajdioju9oJPTUOugWInw) |
| *video* | [*أذيّات النخاع الشوكيّ، الأعراض والعلامات السريريّة، بحثٌ في آليات الحدوث The Spinal Injury, The Symptomatology*](https://drive.google.com/open?id=1PA6kEWftXOmAPD1TDw8dzrv9N7kMIXyt) |
| *video* | [*الرّمع Clonus*](https://youtu.be/DeRxShaIJ1o) |
| *video* | [*اشتدادُ المنعكس الشوكي Hyperactive Hyperreflexia*](https://youtu.be/-CmZSAKSo9w) |
| *video* | [*اتِّساعُ باحةِ المنعكس الشوكي الاشتدادي Extended Reflex Sector*](https://youtu.be/BTtdZfhh_d8) |
| *video* | [*الاستجابة ثنائية الجانب للمنعكس الشوكي الاشتدادي Bilateral Responses*](https://youtu.be/KfKzrZdQS1Y) |
| *video* | [*الاستجابةُ الحركيَّةُ العديدة للمنعكس الشوكي Multiple Motor Responses*](https://youtu.be/0R1k_tK14us) |
| *video* | [*التنكّس الفاليري، يهاجم المحاور العصبيّة الحركيّة للعصب المحيطي.. ويعفّ عن محاوره الحسّيّةWallerian Degeneration, Attacks the Motor Axons of Injured Nerve and Conserves its Sensory Axons*](https://drive.google.com/open?id=1dWXV8nGpgvG439SQODhG_CkB9QD73I5D) |
| *video* | [*التَّنكُّسُ الفاليري، رؤيةٌ جديدةٌ Wallerian Degeneration (Innovated Vie*](https://drive.google.com/open?id=1RrAlsdZcRI2w1PzNM1uEYvNm43zu-kpD)*w)* |
| *video* | [*التَّجدُّدُ العصبيُّ، رؤيةٌ جديدةٌ Neural Regeneration (Innovated View*](https://drive.google.com/open?id=1m-8mvQUA6gag6CYcdi1YKNe0ZAR1KxWa)*)* |
| *video* | [*المنعكساتُ الشوكيَّةُ، المفاهيمُ القديمة Spinal Reflexes, Ancient Conceptions*](https://youtu.be/9bIxuON7SXg) |
| *video* | [*المنعكساتُ الشَّوكيَّةُ، تحديثُ المفاهيم Spinal Reflexes, Innovated Conception*](https://youtu.be/baHZeCf5XZc) |
| *video* | [*خُلقتِ المرأةُ من ضلع الرّجل، رائعةُ الإيحاء الفلسفيّ والمجازِ العلميّ*](https://drive.google.com/open?id=1wXlRwrscwen_h4mYV1-ZgISUzjd8odwJ) |
| *video* | [*المرأةُ تقرِّرُ جنسَ وليدها، والرّجل يدّعي*](https://drive.google.com/open?id=1wkO9ikgF-6yW_hVcYWJ7cYPpDRyfhyOm)*!* |
| *video* | [*الرُّوحُ والنَّفسُ.. عَطيَّةُ خالقٍ وصَنيعةُ مخلوقٍ*](https://drive.google.com/open?id=1DDmYIsfal4nh3BEf6YL8xpZfEkgtfK6O) |
| *video* | [*خلقُ السَّماواتِ والأرضِ أكبرُ من خلقِ النَّاس.. في المرامي والدَلالات*](https://drive.google.com/open?id=1m38m-iAq4ZpeCUf177vyI_9ece1bcJC1) |
| *video* | [*تُفَّاحة آدم وضِلعُ آدمَ، وجهان لصورةِ الإنسان.*](https://drive.google.com/open?id=19nQgWpQl4OBk9frZVcoGlw2EAnJ93_Ib)  |
| *video* | [*حــــــــــوَّاءُ.. هذه*](https://drive.google.com/open?id=1hM3qv82opObxPQzJLu1NVy5Kgcb_eimS) |
| *video* | [*سفينةُ نوح، طوق نجاة لا معراجَ خلاص*](https://drive.google.com/open?id=1wZfUDRUV34ebdfWFremn9y-Adao-NfaE) |
| *video* | [*المصباح الكهربائي، بين التَّجريدِ والتَّنفيذ رحلة ألفِ عام*](https://drive.google.com/open?id=1uyRepoygHc_GnAIWKeSVd7EPyF2y_qXq) |
| *video* | [*هكذا تكلّم ابراهيمُ الخليل*](https://drive.google.com/open?id=14CVFdK2Oz-btbH21qCz1sQkdRT6jmKbT) |
| *video* | [*فقهُ الحضاراتِ، بين قوَّةِ الفكرِ وفكرِ القوَّةِ*](https://drive.google.com/open?id=1O0SGl-UrYImUMU4CWg8LPPImSholuHiR) |
| *video* | [*العِدَّةُ وعِلَّةُ الاختلاف بين مُطلَّقةٍ وأرملةٍ ذواتَي عفاف*](https://drive.google.com/open?id=1C0SGMfcOfZI8yvRosHA6DcwED8vAC59l) |
| *video* | [*تعدُّدُ الزَّوجاتِ وملكُ اليمين.. المنسوخُ الآجلُ*](https://drive.google.com/open?id=1ueF8P_YMU83XI48bJ5PmRUhKFzmbOBQf) |
| *video* | [*الثَّقبُ الأسودُ، وفرضيَّةُ النَّجمِ السَّاقطِ*](https://drive.google.com/open?id=1uPZY8-mBwODosBFsKmVVqf-mC3FfhiP6) |
| *video* | [*جُسيمُ بار، مفتاحُ أحجيَّةِ الخلقِ*](https://drive.google.com/open?id=1B3NpD1lWI1RK9Pn-3opyfXhHDUcuwCPP)  |
| *video* | [*صبيٌّ أم بنتٌ، الأمُّ تُقرِّرُ!*](https://drive.google.com/open?id=1Ti6G9oQfx5uOdVyBCyJIGvjqbLmVtJp9) |
| *video* | [*القدمُ الهابطة، حالةٌ سريريَّةٌ*](https://drive.google.com/open?id=1Rg_pjMrnnb4bpqIloQlF4NHTxx-H7fT5) |
| *video* | [*خلقُ حوَّاءَ من ضلعِ آدمَ، حقيقةٌ أم أسطورةٌ؟*](https://drive.google.com/open?id=1BGOYbB_aB8D_AAYc_uFE2n4cquHpnK7-) |
| *video* | [*شللُ الضَّفيرةِ العضديَّةِ الولاديُّ Obstetrical Brachial Plexus Palsy*](https://drive.google.com/open?id=19PLLPOsafSquyUaxT1btboC4l6gOBkXh) |
| *video* | [*الأذيَّاتُ الرَّضَّيَّةُ للأعصابِ المحيطيَّةِ*](https://drive.google.com/open?id=1oy40thxp8aPnf_uI1edgUkYyfYHauvik) *(1) التَّشريحُ الوصفيُّ والوظيفيُّ* |
| *video* | [*الأذيَّاتُ الرَّضَّيَّةُ للأعصابِ المحيطيَّةِ*](https://drive.google.com/open?id=1oy40thxp8aPnf_uI1edgUkYyfYHauvik) *(2) تقييمُ الأذيَّةِ العصبيَّةِ* |
| *video* | [*الأذيَّاتُ الرَّضَّيَّةُ للأعصابِ المحيطيَّةِ*](https://drive.google.com/open?id=1oy40thxp8aPnf_uI1edgUkYyfYHauvik) *(3) التَّدبيرُ والإصلاحُ الجراحيُّ* |
| *video* | [*الأذيَّاتُ الرَّضَّيَّةُ للأعصابِ المحيطيَّةِ*](https://drive.google.com/open?id=1oy40thxp8aPnf_uI1edgUkYyfYHauvik) *(4) تصنيفُ الأذيَّةِ العصبيَّةِ* |
| *video* | [*قوسُ العضلةِ الكابَّةِ المُدوَّرةِ Pronator Teres Muscle Arcade*](https://drive.google.com/open?id=1SklElv48FxtE-3KpYegWiJqrPed4C6LU) |
| *video* | [*شبيهُ رباطِ Struthers... Struthers- like Ligament*](https://drive.google.com/open?id=1vXJ1tBnrlNJYer47Dg5a4HgMaTgIzfdc) |
| *video* | [*عمليَّاتُ النَّقلِ الوتريِّ في تدبير شللِ العصبِ الكعبريِّ Tendon Transfers for Radial Palsy*](https://drive.google.com/open?id=1TvE7H_i0JPcxK7C67Hx2pGNFSt84s7Km) |
| *video* | *من يُقرِّرُ جنسَ الوليد (مُختصرٌ)* |
| *video* | [*ثالوثُ الذَّكاءِ.. زادُ مسافرٍ! الذَّكاءُ الفطريُّ، الإنسانيُّ، والاصطناعيُّ.. بحثٌ في الصِّفاتِ والمآلاتِ*](https://drive.google.com/open?id=16etwDKMk2fzBWRxF5p_lcCLC1aPcThXQ) |
| *video* | [*المعادلاتُ الصِّفريَّةُ.. الحداثةُ، مالها وما عليها*](https://drive.google.com/open?id=185kf6FEtMRNh8QEwmMz-S4qk64NgEqwO) |
| *video* | [*متلازمة العصب بين العظام الخلفي Posterior Interosseous Nerve Syndrome*](https://drive.google.com/open?id=11hfKR6k1d2mFiyI7MOFGLrTOX6Lmdx0t) |
| *video* |  [*المُنعكسِ الشَّوكيُّ، فيزيولوجيا جديدةٌ Spinal Reflex, Innovated Physiology*](https://drive.google.com/file/d/1hfQ-5bO2cJR2CUj3f653PuVPip677Taf/view?usp=sharing) |
| *video* |  [*المُنعكسِ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ، في الفيزيولوجيا المرضيَّة Hyperreflex, Innovated Pathophysiology*](https://drive.google.com/file/d/1XOiZB3DnE1JpCMlf90gaQEMNKBtyGqDS/view?usp=sharing) |
| *video* |  [*المُنعكسِ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ (1)، الفيزيولوجيا المرضيَّة لقوَّةِ المنعكس Hyperreflexia, Pathophysiology of Hyperactive Hyperreflex*](https://drive.google.com/file/d/1FT1AHeq0nhdt04GeGS4AM3G1l9xxBSVz/view?usp=sharing) |
| *video* |  [*المُنعكسِ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ (2)، الفيزيولوجيا المرضيَّة للاستجابةِ ثنائيَّةِ الجانبِ للمنعكس Hyperreflexia, Pathophysiology of Bilateral- Response Hyperreflex*](https://drive.google.com/file/d/1L3yuE2WvIQ0eDDp9E2cUC-1B_ew-a7Lw/view?usp=sharing) |
| *video* | [*المُنعكسُ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ (3)، الفيزيولوجيا المرضيَّةُ لاتِّساعِ ساحةِ العمل Extended Hyperreflex, Pathophysiology*](https://drive.google.com/file/d/16hGv9E24iau5Y62a1kHl5Q6a94mfk7KV/view?usp=sharing) |
| *video* | [*المُنعكسُ الشَّوكيُّ الاشتداديُّ (4)، الفيزيولوجيا المرضيَّةُ للمنعكسِ عديدِ الإستجابةِ الحركيَّةِ Hyperreflexia, Pathophysiology*](https://drive.google.com/file/d/1lHCeI3_zns6WWpir_U0VGeQfSxDYF5o_/view?usp=sharing) *of Multi-Response hyperreflex* |
| *video* | [*الرَّمع (1)، الفرضيَّةُ الأولى في الفيزيولوجيا المرضيَّةِ*](https://drive.google.com/file/d/11Yiijuu4vyGMKng2qy939jcbNHvx31Of/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الرَّمع (2)، الفرضيَّةُ الثَّانية في الفيزيولوجيا المرضيَّةِ*](https://drive.google.com/file/d/1vrePVH2bVUt8pr__ZyVwYylPc70ToEkL/view?usp=sharing) |
| *video* | *خلقُ آدمَ وخلقُ حوَّاءَ، ومن ضلعِه كانت حوَّاءُ Adam & Eve, Adam's Rib* |
| *video* | *جسيمُ بار، الشَّاهدُ والبصيرةُ Barr Body, The Witness* |
| *video* | [*جدليَّةُ المعنى واللَّامعنى*](https://drive.google.com/file/d/1Cr7zoAK5nncZirIYWxqYAF5m7tDYOvtf/view?usp=sharing) |
| *video* | [*التَّدبيرُ الجراحيُّ لليدِ المخلبيَّة Surgical Treatment of Claw Hand (Brand Operation*](https://drive.google.com/file/d/1Cghdn8JGsPdviH6OKcJFo-SRxNP6igGd/view?usp=sharing)*)* |
| *video* | [*الانقسامُ الخلويُّ المُتساوي الـ Mitosis*](https://drive.google.com/file/d/1RMV3EDBPb-8cBcDR2IeiWNyotGaECJzE/view?usp=sharing) |
| *video* | [*المادَّةُ الصِّبغيَّة، الصِّبغيُّ، الجسمُ الصِّبغيُّ الـ Chromatin, Chromatid, Chromosome*](https://drive.google.com/file/d/139HNMOSu-QSXW7iTpMTLzI4T0tg7fILm/view?usp=sharing) |
| *video* | [*المُتمِّماتُ الغذائيَّةُ الـ Nutritional Supplements، هل هي حقَّاً مفيدةٌ لأجسامنا؟*](https://drive.google.com/file/d/1g_qnPN1QPxh4JmWttni2TUeI4khX9j44/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الانقسام الخلويُّ المُنصِّف الـ Meiosis*](https://drive.google.com/file/d/15jWaygVs_l_HPmQ5ZvZ6BfApJdJTUlhe/view?usp=sharing) |
| *video* | [*فيتامين د Vitamin D، ضمانةُ الشَّبابِ الدَّائم*](https://drive.google.com/file/d/1Nx5XqYAgPiywSRkeIeRnhrrWP5WcfJ_o/view?usp=sharing) |
| *video* | [*فيتامين ب6 Vitamin B6، قليلُهُ مفيدٌ.. وكثيرُهُ ضارٌّ جدَّاً*](https://drive.google.com/file/d/1jltDJhKD31ZPpd9u6mT47pQsTYlO-XEt/view?usp=sharing) |
| *video* | [*وَالمهنةُ.. شهيدٌ، من قصصِ البطولةِ والفداء*](https://drive.google.com/file/d/1_Cj6FqXxSJltlOIK1yOsm36mRDQo2kQL/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الثَّقبُ الأسودُ والنَّجمُ الَّذي هوى*](https://drive.google.com/file/d/1uPZY8-mBwODosBFsKmVVqf-mC3FfhiP6/view?usp=sharing) |
| *video* | [*خلقُ السَّماواتِ والأرضِ، فرضيَّةُ الكونِ السَّديميِّ المُتَّصلِ*](https://drive.google.com/file/d/1DbdzDSTBNVDZb-rUqeeokW8Ps9R2Dk7s/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الجواري الكُنَّسُ الـ Circulating Sweepers*](https://drive.google.com/file/d/1_u-UMheEDLBYHzFPhebeFIp4QypRWRSZ/view?usp=sharing) |
| *video* | [*عندما ينفصِمُ المجتمعُ.. لمن تتجمَّلين هيفاءُ؟*](https://drive.google.com/file/d/1H6FNZPfiI1lstceScXPA4gMidlKBmWwq/view?usp=sharing) |
| *video* | [*التَّصنيعُ الذَّاتي لمفصلِ المرفقِ Elbow Auto- Arthroplasty*](https://drive.google.com/file/d/1nIX3UTOCN_UAMo3U12yVM8_J-irvMq3c/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الطُّوفانُ الأخيرُ، طوفانُ بلا سفينةِ*](https://drive.google.com/file/d/16lQI2vnjMYcfyPYLOfY6VitzYzCZz34i/view?usp=sharing) |
| *video* | [*كَشْفُ المَستُورِ.. مَعَ الاسمِ تَكونُ البِدَايةُ، فتَكونُ الهَويَّةُ خَاتِمةَ الحِكايةِ*](https://drive.google.com/file/d/1QGQK4TFDyGTnnVaLZlQ4YIPojRR-ysQR/view?usp=sharing) |
| *video* | [*عظمُ الصَّخرةِ الهوائيُّ Pneumatic Petrous*](https://drive.google.com/file/d/1th8q1vZP3wvaE0-3a7rk2N0ExTNIvL8-/view?usp=sharing) |
| *video* | [*خلعٌ ولاديٌّ ثُنائيُّ الجانبِ للعصبِ الزَّنديِّ Congenital Bilateral Ulnar Nerve Dislocation*](https://drive.google.com/file/d/1I_9Gfqo9sUCZeO92Uyg7OYtqgPX8h-WE/view?usp=sharing) |
| *video* | [*حقيقتان لا تقبلُ بهُنَّ حوَّاءُ*](https://drive.google.com/file/d/1HjEt9lSlN3bpREyrDhbWeMSL0EVkSdYP/view?usp=sharing) |
| *video* | [*إنتاجُ البُويضاتِ غيرِ المُلقَّحات الـ Oocytogenesis*](https://drive.google.com/file/d/1879__uADR7GNvF8jNk5DJJP3gJO-1-uL/view?usp=sharing) |
| *video* | [*إنتاجُ النِّطافِ الـ Spermatogenesis*](https://drive.google.com/file/d/1vHSGQB5Lp9WCs9soeToZiO6PP9tdN9Pe/view?usp=sharing) |
| *video* | [*أمُّ البنات، حقيقةٌ هيَ أمْ هيَ محضُ تُرَّهات؟!*](https://drive.google.com/file/d/1qbOdP92kfEOKpc0Smp2qsuK0o_YfaQtA/view?usp=sharing) |
| *video* | [*أمُّ البنين! حقيقةٌ لطالما ظَننتُها من هفواتِ الأوَّلين*](https://drive.google.com/file/d/1_jOQbajBrb0g-Krwu9xTR8TAXtMjOkVF/view?usp=sharing) |
| *video* | [*غّلّبةُ البنات، حوَّاءُ هذهِ تلِدُ كثيرَ بناتٍ وقليلَ بنين*](https://drive.google.com/file/d/18BVHPDeNyKmk0tdrgR-Z5NxAAAw2VJIU/view?usp=sharing) |
| *video* | [*غَلَبَةُ البنين، حوَّاءُ هذهِ تلِدُ كثيرَ بنينَ وقليلَ بنات*](https://drive.google.com/file/d/1KpE_IsX_axu3nlBPOIe0iZqhs66fq9O9/view?usp=sharing) |
| *video* | [*ولا أنفي عنها العدلَ أحياناً! حوَّاءُ هذه يكافئُ عديدُ بنيها عديدَ بُنيَّاتِها*](https://drive.google.com/file/d/1akh3_lBS2IeDXWx9Pvcs_PkwmWH_gnz-/view?usp=sharing) |
| *video* | [*المغنيزيوم بانٍ للعظامِ! يدعمُ وظيفةَ الكالسيوم، ولا يطيقُ مشاركتَه*](https://drive.google.com/file/d/1O7GLdLUmFjKnHrLtq9XmvYhMJxoaw7bG/view?usp=sharing) |
| *video* | [*لآدمَ فعلُ التَّمكين، ولحوَّاءَ حفظُ التَّكوين!*](https://drive.google.com/file/d/17HUzsFJW5-QTSNdM-KrrMb3VDi9erYyp/view?usp=sharing) |
| *video* | [*هَذَيانُ المفاهيم (1): هَذَيانُ الاقتصاد*](https://drive.google.com/file/d/1dOsuna7dES5isqemZgkfpJH_HIyLsiAs/view?usp=sharing) |
| *video* | [*المغنيزيوم (2)، معلوماتٌ لا غنى عنها*](https://drive.google.com/file/d/1j7LXtlBrCrodg3vzhDxac_57eBmilRYN/view?usp=sharing) |
| *video* | [*مُعالجةُ تناذرِ العضلةِ الكمثريَّةِ بحقنِ الكورتيزون (مقاربةٌ شخصيَّةٌ)Piriformis Muscle Injection*](https://drive.google.com/file/d/1XL1u2KbNZGPtx-Ya5P9Y99hZCO9w5dwT/view?usp=sharing)  |
| *video* | [*مُعالجةُ تناذرِ العضلةِ الكمثريَّةِ بحقنِ الكورتيزون (مقاربةٌ شخصيَّةٌ)( عرضٌ موسَّعٌ)Piriformis Muscle Injection (Personal Approach)*](https://drive.google.com/file/d/1XL1u2KbNZGPtx-Ya5P9Y99hZCO9w5dwT/view?usp=sharing) |
| *video* | [*فيروسُ كورونا المُستجدُّ.. من بعدِ السُّلوكِ، عينُهُ على الصِّفاتِ*](https://drive.google.com/file/d/1AbbwJ_LZ2jAi4yON4tMSz2mpXN30phLY/view?usp=sharing) |
| *video* | [*هَذَيانُ المفاهيم (2): هَذَيانُ اللَّيلِ والنَّهار*](https://drive.google.com/file/d/1fpXPiIpTxRl3IT_dMeLzFj1ZXd4Bo6p1/view?usp=sharing) |
| *video* | [*كادَتِ المَرأةُ أنْ تَلِدَ أخاهَا، قولٌ صَحيحٌ لكنْ بنكهَةٍ عَربيَّة*](https://drive.google.com/file/d/1IZQ_v3tjLU_3jNHZI68AmpTGRygLan9s/view?usp=sharing) |
| *video* | [*متلازمةُ التَّعبِ المزمن Fibromyalgia*](https://drive.google.com/file/d/1nXJDMPSgFwiAmZZ5Rw-S7N85TU28BbzF/view?usp=sharing) |
| *video* | [*طفلُ الأنبوبِ، ليسَ أفضلَ المُمكنِ*](https://drive.google.com/file/d/1-_CpxR-WgLkmnTMvat4FSyxQh-aDalV6/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الحُروبُ العبثيَّةُ.. عَذابٌ دائمٌ أمْ اِمتحانٌ مُستدامٌ؟*](https://drive.google.com/file/d/1xJYDYtDxT8pk1oyr5h58aIBYTng0dOoJ/view?usp=sharing) |
| *video* | [*العَقلُ القيَّاسُ وَالعَقلُ المُجرِّدُ.. في القِياسِ قصُورٌ، وَفي التَّجريدِ وصُولٌ*](https://drive.google.com/file/d/1zivBxqJgxNxyLibIeCRxKSk4iCIYCD4D/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الذِّئبُ المُنفردُ، حينَ يُصبحُ التَّوحُّدُ مَفازةً لا محضَ قَرارٍ!*](https://drive.google.com/file/d/1m_O7jCbrw-oT98vb4y2hs_ztznRC5pat/view?usp=sharing) |
| *video* | [*علاجُ الإصبع القافزة الـ Trigger Finger بحقنِ الكورتيزون موضعيَّاً*](https://drive.google.com/file/d/18ajWpEJ7a-EuRABNli2EKoaqRziZMq7W/view?usp=sharing) |
| *video* | [*وحشُ فرانكنشتاين الجديدُ.. القديمُ نكبَ الأرضَ وما يزالُ، وأمَّا الجديدُ فمنكوبُهُ أنتَ أساساً أيُّها الإنسان!*](https://drive.google.com/file/d/1ecXmVhdioysMTgf2hA9OyJ1c4QS70U1-/view?usp=sharing) |
| *video* | [*اليدُ المخلبيَّةُ، الإصلاحُ الجراحيُّ (عمليَّةُ براند) Claw Hand (Brand Operation*](https://youtu.be/lE9yP_f2KuY)*)* |
| *video* | [*سعاةُ بريدٍ حقيقيُّون.. لا هواةُ ترحالٍ وهجرةٍ*](https://drive.google.com/file/d/14g1pW0BrOc0yXLVG0AvzIccz7-lfDIss/view?usp=sharing) |
| *video* | [*فيروسُ كورُونَا المُستَجِدُّ (كوفيد -19): منْ بَعدِ السُّلوكِ، عَينُهُ عَلى الصِّفاتِ*](https://drive.google.com/file/d/1AbbwJ_LZ2jAi4yON4tMSz2mpXN30phLY/view?usp=sharing) |
| *video* | *علامة هوفمان Hoffman Sign* |
| *video* | [*الأُسْطورَةُ الحَقِيقَةُ الهَرِمَةُ.. شمشونُ الحكايةُ، وسيزيفُ الإنسانُ*](https://drive.google.com/file/d/18touFzqIgs-NnbUyftTnUYXUIlrlFsrs/view?usp=sharing) |
| *video* | [*التَّنكُّسُ الفاليري التَّالي للأذيَّةِ العصبيَّةِ، وعمليَّةُ التَّجدُّدِ العصبيِّ*](https://drive.google.com/file/d/1ouAlRTjBBpOtMAtDQOQJ4jbwj_DXwfnA/view?usp=sharing) |
| *video* | [*التَّصلُّبُ اللُّويحيُّ المُتعدِّدُ: العلاقةُ السَّببيَّةُ، بين التَّيَّارِ الغلفانيِّ والتَّصلُّبِ اللُّويحيِّ المُتعدِّد؟*](https://drive.google.com/file/d/1uAeXGEy5Q0V4GFP6PRp5cUhHw7gQEQ1k/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الورمُ الوعائيُّ في الكبدِ: الاستئصالُ الجراحيُّ لورمٍ وعائيٍّ كبديٍّ عرطلٍ بسببِ نزفٍ داخلَ كتلةِ الورم*](https://drive.google.com/file/d/1PXWuhtBn-9SPgfuU8Z3Q4PI9ey9dlx_X/view?usp=sharing) |
| *video* | [*مُتلازمةُ العضلةِ الكابَّةِ المدوَّرة Pronator Teres Muscle Syndrome*](https://drive.google.com/file/d/1YhE0XZ1lTIAVswvf5CGpAVeWTJMR21HP/view?usp=sharing) |
| *video* | [*أذيَّاتُ ذيلِ الفرسِ الرَّضِّيَّةُ، مقاربةٌ جراحيَّةٌ جديدةٌTraumatic Injuries of Cauda Equina, New Surgical Approach*](https://drive.google.com/file/d/1AJhqdoJTjJQ5zZVvCosLR68NTpjgi4z-/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الشَّللُ الرُّباعيُّ.. موجباتُ وأهدافُ العلاجِ الجراحيِّ.. التَّطوُّراتُ التَّاليةُ للجراحة- مقارنةٌ سريريَّةٌ وشعاعيَّةٌ*](https://drive.google.com/file/d/18UezrLfGCaf4baoLjWEe54bfTlXWIEM9/view?usp=sharing) |
| *video* | [*تضاعفُ اليدِ والزِّندِ Ulnar Dimelia or Mirror Hand*](https://drive.google.com/file/d/1KboBoqfZ_Rjkojwab3Wd6-iAzo4HEZJ5/view?usp=sharing) |
| *video* | [*مُتلازمةُ نفقِ الرِّسغِ تنهي التزامَها بقطعٍ تامٍّ للعصبِ المتوسِّط*](https://drive.google.com/file/d/18Ynwj_3lhAwjyjvNlG5cWPPxKaVIC8ix/view?usp=sharing) |
| *video* | [*ورمُ شوان في العصبِ الظَّنبوبيِّ الـ Tibial Nerve Schwannoma*](https://drive.google.com/file/d/1zvh9KaO1qWw1Yq7RgKjztMxAJbBy48K0/view?usp=sharing) |
| *video* | [*ورمُ شوان أمامَ العجُز Presacral Schwannoma*](https://drive.google.com/file/d/182xUWRtsxjv9-j_co0XRLtKMsyVFR6sQ/view?usp=sharing) |
| *video* | [*ميلانوما جلديَّةٌ خبيثةٌ Malignant Melanoma*](https://drive.google.com/file/d/1vY4JMHIZKtY8n-ZGvKC0MOu93H_7cs8t/view?usp=sharing) |
| *video* | [*ضمورُ إليةِ اليدِ بالجهتين، غيابٌ خلقيٌّ معزولٌ ثنائيُّ الجانب Congenital Thenar Hypoplasia*](https://drive.google.com/file/d/1kP9CR1FkCqvw4GDdIv6TOxgTQq910w52/view?usp=sharing) |
| *video* | [*مُتلازمةُ الرَّأسِ الطَّويلِ للعضلةِ ذاتِ الرَّأسين الفخذيَّةِ The Syndrome of the Long Head of Biceps Femoris*](https://drive.google.com/file/d/1S_x7Pp_o4NZ4N38DK70Zk29PWJG1APIe/view?usp=sharing) |
| *video* | [*مرضيَّاتُ الوترِ البعيدِ للعضلةِ ثنائيَّةِ الرُّؤوسِ العضديَّةِ Pathologies of Distal Tendon of Biceps Brachii Muscle*](https://drive.google.com/file/d/1-fBoev7JF1PF6fkJHSoZr75fwoWLnGQw/view?usp=sharing) |
| *video* | [*حثلٌ ودِّيٌّ انعكاسيٌّ Algodystrophy Syndrome تميَّزَ بظهورِ حلقةٍ جلديَّةٍ خانقةٍ عندَ الحدودِ القريبةِ للوذمةِ*](https://drive.google.com/file/d/1AFYmqaO8bTyitCkf-Z7J3juhlAuBnE_Y/view?usp=sharing)  |
| *video* | [*تصنيعُ الفكِّ السُّفليِّ باستخدامِ الشَّريحةِ الشَّظويَّةِ الحُرَّةMandible Reconstruction Using Free Fibula Flap*](https://drive.google.com/file/d/1gB58OYhKNxYOjmFihc9TC3w2FOxt_kmu/view?usp=sharing) |
| *video* | [*انسدادُ الشَّريانِ الكعبريِّ الحادِّ غيرِ الرَّضِّيِّ (داءُ بيرغر)*](https://drive.google.com/file/d/1qjv9c1UBP0GBF_QIzGl1FejvJGRPV9iz/view?usp=sharing) |
| *video* | [*إصابةٌ سِلِّيَّةٌ معزولةٌ في العقدِ اللَّمفيَّةِ الإبطيَّةِ Isolated Axillary Tuberculous Lymphadenitis*](https://drive.google.com/file/d/11MEpYbtKCDrjG4lHmGpVwLxCqq9MElc3/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الشَّريحةُ الشَّظويَّةُ المُوعَّاةُ في تعويضِ الضَّياعاتِ العظميَّةِ المُختلطةِ بذاتِ العظمِ والنَّقيِّ Free Fibula Flap for Bone Lost Complicated with Recalcitrant Osteomyelitis*](https://drive.google.com/file/d/1UcXae4dMvZ8BJpWdz-3CD4d4SVO_XIOz/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الشَّريحةُ الحُرَّةُ جانبُ الكتفِ في تعويضِ ضَياعٍ جلديٍّ هامٍّ في السَّاعدِ*](https://drive.google.com/file/d/1EICn6TNTFdoagfnyK4PpdVKeXM3prjS7/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الأذيَّاتُ الرَّضيَّةُ للضَّفيرةِ العضديَّةِ Injuries of Brachial Plexus*](https://drive.google.com/file/d/1rQPdV82Uy093H22lVeAPTeFKCCFPgwMT/view?usp=sharing) |
| *video* | [*أذيَّةُ أوتارِ الكفَّةِ المُدوِّرةِ Rotator Cuff Injury*](https://drive.google.com/file/d/1IG-da_QmhZMDVKEiQsN15ARnLTlIadyq/view?usp=sharing) |
| *video* | [*كيسةُ القناةِ الجامعةِ Choledochal Cyst*](https://drive.google.com/file/d/1dvLtxUWmytVcnxvE7ZVwfB5sg2sw6iq7/view?usp=sharing) |
| *video* | [*آفاتُ الثَّدي ما حولَ سنِّ اليأسِ.. نحوَ مُقاربةٍ أكثرَ حزماً Peri- Menopause Breast Problems*](https://drive.google.com/file/d/1jL16eiMNnosisZqS8EUrZ_tzcGG5q_eE/view?usp=sharing) |
| *video* | [*تقييمُ آفاتِ الثَّدي الشَّائعةِ Evaluation of Breast Problems*](https://drive.google.com/file/d/1bNYTNClqMFRsJ7SiKqMPhNQD2KGe4KpD/view?usp=sharing) |
| *video* | [*آفاتُ الثَّدي ما حولَ سنِّ اليأسِ.. نحوَ مُقاربةٍ أكثرَ حسماً Peri- Menopause Breast Problems*](https://drive.google.com/file/d/1jL16eiMNnosisZqS8EUrZ_tzcGG5q_eE/view?usp=sharing) |
| *video* | *تدبيرُ آلامِ الكتفِ: الحقنُ تحتَ الأخرمِ Subacromial Injection* |
| *video* | [*مجمعُ البحرينِ.. برزخٌ ما بينَ حَياتين*](https://drive.google.com/file/d/1AOp6ivvpecbsAHM5b12SWebCaS3KxJVP/view?usp=sharing) |
| *video* | [*ما بعدَ الموتِ.. وما قبلَ النَّارِ الكُبرَى أمْ رَوضَاتِ الجِنَانِ؟*](https://drive.google.com/file/d/1Z5jbPfUXXhhrm-7r-0uPYmpgkhkAhm2r/view?usp=sharing) |
| *video* | [*تدبيرُ التهابِ اللُّفافةِ الأخمصيَّةِ المُزمنِ بحقنُ الكورتيزون Plantar Fasciitis, Cortisone Injection*](https://drive.google.com/file/d/14Evu1huNJgTFDaMLHb373ja3L6HRSQBv/view?usp=sharing) |
| *video* | [*حقن الكيسةِ المصليَّةِ الصَّدريَّةِ- لوحِ الكتفِ بالكورتيزون Scapulo-Thoracic Bursitis, Cortisone Injection*](https://drive.google.com/file/d/1ag_fGSGL9wXQ4hZ5yKjucoXvSzKadvio/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الورمُ العظميُّ العظمانيُّ (العظمومُ العظمانيُّ) Osteoid Osteoma*](https://drive.google.com/file/d/1GAoxdnm8hiz4UxSMnLXJKJeTmuRN44iS/view?usp=sharing) |
| *video* | [*(1) قصرُ أمشاطِ اليدِ: Brachymetacarpia قصرٌ ثنائيُّ الجانبِ ومتناظرٌ للأصابعِ الثلاثةِ الزِّنديَّةِ*](https://drive.google.com/file/d/1rlGZ4d-Ad-_xM2SWUeJRXqnnpCfbZSVx/view?usp=sharing) |
| *video* | [*(2) قصرُ أمشاطِ اليدِ: Brachymetacarpia قصرٌ ثنائيُّ الجانبِ ومتناظرٌ للأصابعِ الثلاثةِ الزِّنديَّةِ*](https://drive.google.com/file/d/1rlGZ4d-Ad-_xM2SWUeJRXqnnpCfbZSVx/view?usp=sharing) |
| *video* | [*الكتفُ المُتجمِّدة، حقنُ الكورتيزون داخلَ مفصلِ الكتف Frozen Shoulder, Intraarticular Cortisone Injection*](https://drive.google.com/file/d/11QeUIr1mfr06qjwdrV8XjkeALrS1O0U5/view?usp=sharing) |
| *video* | [*مرفق التنس، حقن الكورتيزون Tennis Elbow, Cortisone injection*](https://drive.google.com/file/d/12y4Bv68_wxOjx01PUIO1AmXNn2VXc4fr/view?usp=sharing) |
| *video* | [*ألمُ المفصلِ العجزيِّ الحرقفيّ: حقنُ الكورتيزون Sacro-Iliac Joint Pain, Cortisone Injection*](https://drive.google.com/file/d/1_Uu6xEiN9N6jH31b_xF_GFPb68zqqzK6/view?usp=sharing) |
| *video* | [*استئصالُ الكيسةِ المعصميَّةِ، السَّهلُ المُمتَنِعِ Ganglion Cyst Removal (Ganglionectomy*](https://drive.google.com/file/d/1hBcMlVKJB1UXH18ClQrdfBMjqUhnce2p/view?usp=sharing)*)* |
| *video* | *قوسُ العضلةِ قابضة الأصابع السّطحيّة (FDS Arc)*  |
| *video* | *التَّشريحُ الجراحيُّ للعصبِ المُتوسِّطِ في السَّاعدِ Median Nerve Surgical Anatomy* |
| *video* | [*ما قولُ العلمِ في اختلافِ العدَّةِ ما بينَ المُطلَّقةِ والأرملة؟*](https://drive.google.com/open?id=1C0SGMfcOfZI8yvRosHA6DcwED8vAC59l) |
| *video* | *عمليَّةُ النَّقلِ الوتريِّ لاستعادةِ حركةِ الكتفِ Tendon Transfer to Restore Shoulder Movement* |
| *video* | [*بفضلكِ آدمُ! استمرَّ هذا الإنسانُ.. تمكَّنَ.. تكيَّفَ.. وكانَ عروقاً متباينةً*](http://drammarmansour.com/mat/arabic/motfrekat/Adam%20_%20Genes%20Update.pdf) |
| *video* | [*المِبيضانِ في رِكنٍ مَكينٍ.. والخِصيتانِ في كِيسٍ مَهينٍ.. بحثٌ في الأسبابِ.. بحثٌ في وظيفةِ الشَّكلِ*](https://drive.google.com/file/d/1yo1yDuNxdD7i_Edi9CnaCUjmp0_A85fM/view?usp=sharing) |
| *video* | *تدبيرُ آلامِ الرَّقبةِ (1) استعادةُ الانحناءِ الرَّقبيِّ الطَّبيعيِّ (القعسُ الرَّقبيُّ) Neck Pain TreatmentRestoring Cervical Lordosis* |
| *video* | [*نقلُ قِطعةٍ منَ العضلةِ الرَّشيقةِ لاستعادةِ الابتسامةِ بعدَ شلل الوجهِ Segmental Gracilis Muscle Transfer for Smil*](https://drive.google.com/file/d/1z57b0XPOUJORC5s0DgKayyrsJGZXfAVQ/view?usp=share_link)*e* |
| *video* | *أذيَّةُ الأعصابِ المحيطيَّةِ: معلوماتٌ لا غنى عنها لكلِّ العاملينَ عليها peripheral nerves injurie* |
| *video* | *تدرُّنُ الفقراتِ.. خراجُ بوت Spine TB.. Pott's Disease* |
| *video* | [*الأطوارُ الثَّلاثةُ للنَّقلِ العصبيِّ.. رؤيةٌ جديدةٌ*](https://drive.google.com/open?id=1X-QeQGepXnQXqyQifsGV0PqdihVeefVh) |
| *video* | [*أرجوزةُ الأزَلِ*](https://drive.google.com/file/d/1eh3cIHbdYroa41l6QL97p5XkxNXDb_v2/view?usp=share_link) |
| *video* | [*قالَ الإمامُ.. كمْ هوَ جميلٌ فيكمُ الصَّمتُ يا بشرُ*](https://drive.google.com/file/d/1NzH60f68dvsdsjpE-adZt5IbRy66W1Xp/view?usp=share_link) |
| *video* | [*صِناعةُ اللَّاوَعِي*](https://drive.google.com/file/d/12YScshcpae9YBjaAi7oUNcdmo2_5sF9Y/view?usp=drive_link) |
| *video* | [*أَزمةُ مُثقَّفٍ.. أَضاعَ الهويَّةَ تحتَ مَركومٍ من مَقروءٍ ومَسموعٍ*](https://drive.google.com/file/d/1dAIQYosdboTfxWbvk4BbUVpvd47-fI-Q/view?usp=drive_link) |

***2/11/2020***